الأهرام
١٩٦٩/١/١٩

السجينى ... وأم كلثوم

بعد اربع سنوات طوال .. احتجب فيها الفنان جمال السجينى ، تم الافتتاح معرضه الذى نظمه المركز القومى التشيكوسلوفاكى باشراف الفنان احمد فؤاد سليم . وفى هذا الشهر ايضا بلغ جمال السجينى ٥١ عاما كاملة من العرق والعمل وسط المطارق والازاميل وصندوق الطين واللوحات النحاسية باحثا عن نفسه فى محاولة مضنية لمعرفة الطريق الى قلب الانسان مستمينا بالصبر والاصرار عاملا بقوله « الصبر والاصرار هما سلاح الفنان »

ان السجينى من خلال هذا المعرض يعكس قصة حية لكفاح فنان : صراعه مع القوالب القديمة محاولا التجديد . ثم ثورته على حياته وفنه

وهناك سؤال .. من اين يستلهم السجينى اشكاله . ؟ لقد ولد السجينى فى حارة « الطشطوشى » فى حى باب الشعرية فهو اذن من ابناء حى شعبى ، ولذلك فان معظم اشكاله تستمد حيويتها من جو هذا الحى معتمدا على توليف الاشكال بعضها ببعض مستفيدا من التراث الفرعونى فى وضوح اشكاله ومن التراث الاسلامى فى ملئه للفراغات .

والسجينى فى هذا المعرض يقف مترددا بين التجديد والتراث الاصيل . فهو احيانا يحاول الابتعاد عن التراث ولكنه لا يلبث ان يعود ليرتمى بين احضانه ، وتعطى اعماله فى النهاية احساسا اصيلا بخلجات « قاهرية » البصمات منحوته بلمسات حريصة ، وقد اختار النحاس « كخامة » اكثر ملاءمة وكان الطرق عليه يشحنه بذلك الايقاع الدؤوب فى حياة المصريين .

ومما يلفت النظر فى المعرض تمثال قريب لام كلثوم تتوسطه مراة فى مكان القلب مصورا انفعالاتها حين تغنى .. ولقد كان اختياره لهذه اللحظة موفقا الى ابعد الحدود ومتوائما مع جزئيات التمثال . اذا ارتقى فيه الفنان بالعمل مبتعدا عن التحفظ فى التمثيل الشخصى لام كلثوم كى يصبح عملا فنيا خالصا ، فنجد جسم التمثال مليئا «بالارتعاشات النحتية » مستخدما المثلثات والمكعبات التحليلية من ابراز الموضوع ، وهو فن ام كلثوم .

ماذا يكون راى ام كلثوم فى تمثالها حين تراه لاول مرة لتجد فيه انفعالا مجسما ومنحوتا بوجدان فنان

مكرم حنين

■ ام كلثوم .. توافق وتناغم بين الكل والجزء فهذه التشكيلة الشرقية ولدت الانفعال المهيب والوثبة القصيرة لام كلثوم والقفزة للسجينى اللمات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية